

بوقفة رؤوف



سلاح يونس السحري

هل انت في غم؟

هل انت متعب؟

هل انت منهك؟

هل استنزفت جهدك؟

انت دون عمل؟

انت دون مال؟

أنت في ضيق؟

أنت في عسر؟

تعاني صعوبة في التعامل مع ظروف الحياة؟

تعاني صعوبة في تعاملك مع البشر؟

كل الأبواب التي طرقتها لم تفتح لك

خانك الأصحاب؟

تخلى عنك الأحاب؟

مشاكل في فهم الدروس؟

مشاكل في العمل؟

أنت في عسر شديد؟

انت من عسر الى عسر؟

من سيء الى أسوأ؟

تعاني من الكآبة؟

من حقا ان يضيق صدرك

من حقا ان تقلق

جربت كل الحلول

قرأت كتب التنمية البشرية

حفظت كل الحكم

جربت كل الخطط ولا أمل في الأفق

أنا أيضا كنت مثلك وربما أكثر منك

لكن وجدت مفتاح يونس السحري

هل تعرف مفتاح يونس السحري؟

مهما كانت ضائقتك

مهما كان همك

مهما كانت مشكلتك

فهي ليست سجن مظلم دون أكل ولا شرب ولا هواء نقي، سجن عفن، كثير

الرطوبة، فيه مياه مالحة وعوالق ورائحة كريهة تغميك

سجن ارضيته ليست صلبة، بل رطبة، لزجة، مقززة، متحركة، متأرجحة،

مهتزة، غير مستقرة.

هذا السجن الذي وجدت نفسك فيه صدفة دون سابق موعد او انذار، بطن حوت

ضخم عملاق، يزن 170 طن وطوله 30 متر

تصرخ، تستغيث، لا أحد يسمعك، وحتى لو سمعوك من ذا الذي ينقذك؟

وكيف سينقذك؟

انت في بطن حوت والحوت في أعماق المحيط، محيط فيه عواصف وأمواج

عاتية وأنواء

أنت مبتل بماء المحيط بعد ان سقطت من السفينة، مبتل بلعابه وسوائله، ترتجف من البرودة، ثيابك مبللة، جسمك مبلل، ترتعش بداية حمى، جوع، عطش، ارهاق، اعياء شديد...

تقف ثم تسقط، لا تستطيع التحرك، لا شيء تتشبث به كل شيء رطب، لزج، ينزلق بين يديك، تنزلق قدميك، دوار البحر كل هذا وسط ظلام دامس، وانت غارق

هل سيهضمك الحوت الضخم؟

هل ستذيقك انزيمات الهضم؟

هل ستتحول الى لقمة لا تسد جوعه؟

وحتى لو حدثت معجزة وخرجت

هل تستطيع السباحة في المحيط وانت بهذا الضعف والوهن؟

هل تغرق أم تلتهمك اسماك القرش؟

يونس عاش هذه التجربة وأي تجربة تمر بها في حياتك أو ستمر بها في حياتك فلن تكون بقدر سواد ومرارة ورعب تجربة يونس

مشاكلك، مصائبك هي أمور تافهة جدا امام مصيبة يونس

أي مصيبة اصابتك تأكد ان الذي جعل المصيبة تصيبك زودك بالقدرة على مجابقتها وتخطيها، زودك بمهارات وأسباب لتتجاوزها وانت أكثر قوة وعزيمة

ان فقدت عينك اليمنى فلقد بقت عينك اليسرى سليمة

ان فقدت قدمك اليسرى فقدمك اليمنى سليمة

ان فقدت يداك معا فغيرك فقد حياته

انت دوما تخرج من أي معركة بإصابات جزئية، تزيدك قوة وعزيمة واصرار تخرج منها بجروح تلك الجروح هي نياشين تذكرك بانتصارك في معركتك

لكن لماذا التملل؟

لماذا الشكوى؟

لماذا الألم؟

لماذا الحسرة؟

نحن خلقنا في ارض حرب

خلقنا أبطال لنكون خلفاء الأرض

والبطولة تظهر عند خوض معارك الحياة، لا توجد بطولة دون معارك

الامتحان يوضع لأننا مؤهلين لخوضه والنجاح فيه ان أردنا النجاح، لم يوضع
الامتحان لنا لأجل معاقبتنا ولا الانتقام منا

الامتحان والبلاء وضع لأجل تكريمنا لأجل اظهار قدراتنا

كيف تنتصر اذن في معاركك؟

كيف تصبح بطل؟

أنت تملك إرادة، لو لم تكن تملك إرادة وعزيمة لانتحرت

اذن ما هو سلاح البطل؟

ما هو سلاح النجاح؟

ما هو مفتاح كل باب مغلق؟

يونس كان مثلك

يتخبط في بطن الحوت، جرب قوته الجسدية وفشل، جرب قدراته العقلية، جرب
المكر والدهاء والذكاء، فكر وخطط وفشل

ثم استخدم سلاح النصر

انه سلاح التسبيح

قال تعالى: "وَدَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (87) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ
الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ (88) "

ان كنت مؤمن فماذا تنتظر؟

سارع استخدم سلاح التسبيح فلقد وعد الله كل مؤمن ان ينجيه من الغم ومن كل
ضيق ان لزم التسبيح

سبح الله وانت تمشي

سبح الله وانت قائم

سبح الله وانت جالس

سبح الله وانت تدرس

سبح الله وانت تشتغل

سبح الله في كل أحوالك

سبح الله في كل حالاتك

سبح الله وسترى العجب

سبح الله وسترى المعجزات

سبح الله فهو السميع والبصير والعليم بحالك

سبح الله فهو القوي يقويك

سبح الله فهو القادر، يقدر أمرك

سبح الله فهو مالك الملك يملكك أمرك

سبح الله فهو الغني يغنيك

سبح الله فهو الرحمان الرحيم يرحمك

سبح الله فهو الكريم يكرمك
سبح الله فهو الوهاب يهبك كل خير
سبح الله فهو الرزاق يرزقك من غير حساب
سبح الله فهو اللطيف يلطف بك
سبح الله فهو السلام يسلمك من كل ضر ويرزقك سلام داخلي وسلام خارجي
سبح الله فهو النور، ينير قلبك وينير طريقك
سبح الله فهو الرؤوف يرأف بحالك
سبح الله فهو المهيم يرزقك الهيمنة
سبح الله فهو القاهر، يقهر اعدائك
سبح الله فهو المانع يمنع عنك كل سوء
سبح الله فهو النافع ينفعك بكل خير
سبح الله الذي ينجيك كما نجى يونس وهو في بطن الحوت وسط المحيط.